العراق ودول الجوار الإقليمي

م.م. سيف حمزة لفته

*** مديرية المنظمات الدولية والعربية / مسؤول شعبة اليونسكو / مشاور سياسي اقدم**

وزارة التربية

Saifarmada83@gmail.com

الملخص :

إنَّ أي سياسة خارجية لأي دولة ناتجة عن متغيرات فاعلة على المستويين الداخلي في المؤسسات الرسمية وغير الرسمية، سواء كانت نتائجها سلبية ام إيجابية فهي انعكاس لأداء الدولة في السياسة الخارجية ، وان قدرات الدول لا يمكن ان تسير بسياسة خارجية فاعلة مهما كانت قدرات الدولة السياسية والاقتصادية والعسكرية متينة .

الكلمات المفتاحية : (العراق ، متغيرات ، سياسة ، إقليمية).

Iraq and the Neighboring Countries

Researcher: Saif .H.Lafta

Ministry of Education / Unesco Affairs Section /In Charge of Unesco section

Saifarmada83@gmail.com

Abstract:

For any foreign policy of any country is the effectives of active variables at the internal levels in official and unofficial institutions, whether their results are acceptable or unacceptable, it is a determinants of the state's performance in foreign policy, and that the capabilities of states cannot going to an effective foreign policy, Whatever strong and capabilities of the state political, economic and military.

Key words : (Iraq , variables , politic , neighboring)

- **المقدمة :**

إنَّ أي سياسة خارجية لأي دولة ناتجة عن متغيرات فاعلة على المستويين الداخلي في المؤسسات الرسمية وغير الرسمية ، سواء كانت نتائجها سلبية ام إيجابية فهي انعكاس لأداء الدولة في السياسة الخارجية ، وان قدرات الدول لا يمكن ان تسير بسياسة خارجية فاعلة مهما كانت قدرات الدولة السياسة والاقتصادية والعسكرية متينة .

اذ ان للمتغيرات الداخلية في السياسة الخارجية العراقية بعد عام (٢٠٠٣) افرزت تحديات سياسية في حركته الإقليمية والدولية نتيجة السياسات السابقة مع الدول ، سيما المجاورة للعراق موضوعة البحث ، ومن هذه التحديات الداخلية تحديات الامن الوطني (القضية الكردية ، تحدي المياه، تحدي الحدود، الارهاب) ، وتحديات المؤسسات الرسمية (السلطة التنفيذية ، السلطة التشريعية ، سلطات الأقاليم) ، والتحديات للمؤسسات غير الرسمية (الأحزاب السياسية ، المنظمات غير الحكومية ، جماعات الضغط، الاعلام، الراي العام) ، ولما لهم من تأثير في الداخل العراقي مروراً بتسيير القرار الخارجي بالاتجاه الذي تراه مناسبا لها فبالتالي يكون العراق امام تحدي خارجي بين مبادئ السياسة الخارجية المنصوص عليها دستوريا وتنفيذيا وتشريعيا وبين تلك المؤسسات الرسمية وغير الرسمية فضلا عن دور السلطة التشريعية في الرقابة ، ويمكن القول ان ابرز مؤشر على التحدي الداخلي ، هو عدم وجود مؤسسات رسمية ساندة ورصينة بعمل الدولة لتنفيذ سياستها الخارجية من خلال الدراسات والبحوث وتجارب الدول الأخرى فضلا عن عدم الاعتماد على الكفاءات ذات الاختصاص بمجال عملها ودون معرفة المؤسسات لعملها ودورها وسلوكها المناط لها ، وتحركها بالاتجاه المعاكس.

وهذه التحديات بالنتيجة تقوض عمل صانع القرار السياسي بسبب التداخل بين القيود الداخلية والخارجية ، وبالنتيجة يعقد مهمة صانع القرار فضلا عن تداعياتها على الامن الوطني للدولة في مواجهة التهديدات الإرهابية واتباع سبل لمكافحة الإرهاب بوسائل السياسة الخارجية وتوظيفها فيما يخص تجفيف منابع الإرهاب على المستوى الخارجي ، اما على المستوى الداخلي فهو حل القيود المتشابكة والتي تعرقل مسيرة عمل صانع القرار بمهمة مواجهة التحديات ، وخلق بيئة طاردة للإرهاب من خلال التنشئة الاجتماعية والهوية الوطنية وبصورة علمية مدروسة ومخطط لها والتركيز على المواجهة من خلال رسم الية تعليمية ناضجة وواضحة في المناهج التربوية والمدارس واعطاءها الأهمية الكبيرة لها ، ولا يخفى على الجميع وجود القوى المتعارضة لتلبي مصالحها الاجتماعية المتباينة لمختلف القوى العرقية والدينة والايدلوجية ، والتحدي الاخر الداخلي هو شدة مراقبة النظام السياسي ومحاسبته جميعها قيدت صانع القرار في رسم سياسة خارجية واضحة ومدروسة وممكنة التطبيق وفق الجدول الزمني المخطط له .

- **أهمية البحث:**

تكمن أهمية دراسة موضوع العراق ودول الجوار الإقليمي بأهمية كبيرة من بين مواضيع العلوم السياسية لأنه يمثل دراسة اهداف الدول وسلوكها السياسي الخارجي إزاء الدول ، في وقت يتزايد فيه الصراع الاقليمي من أجل الحصول على المكاسب السياسية والاقتصادية والعسكرية والاجتماعية ، الى جانب التحولات الكبرى التي شهدتها السياسة الخارجية العراقية. *

هدف البحث :

يبرز هدف البحث الى دور العراق الجديد ما بعد الاحتلال الامريكي والاعتراف الاقليمي به والتكيف مع التغيير السياسي تحت سلطة الولايات المتحدة الامريكية في بادئ الامر بعد عام (٢٠٠٣)، خصوصا والعراق لديه خزين من العلاقات المتوترة مع الدول الاقليمية وابرزها مع الجمهورية الاسلامية في ايران ودولة الكويت مرورا بالمملكة العربية السعودية والمملكة الاردنية الهاشمية ثم الجمهورية العربية السورية واخيرا مع الجمهورية التركية ، والعمل على فتح صفحة جديدة تتسم بالحوار والسلام والتعاون المتبادل ، نتيجة التحديات الداخلية والاقليمية والدولية ، التي اثرت في سياسته الخارجية وعلى باقي المجالات الاقتصادية والأمنية والحضارية .

- **مشكلة البحث :**

برزت مشاكل عدة بعد الاحتلال الامريكي للعراق إشكالية مفادها عودة العراق لظهيره الاقليمي واعادة بناء روابط الثقة في التعاملات من خلال البيئتين الداخلية والخارجية وتأثيرات السلوك السياسي العراقي مع جيرانه نتيجة الصراعات الداخلية من خلال التصريحات المتباينة وعدم ربطها بمركز القرار المتمثل بوزارة الخارجية العراقية .

- **فرضية البحث :**

تنصرف الدراسة لبحث وتحليل متغيرات السياسة الخارجية العراقية وانعكاسات ذلك دول الجوار الاقليمي للعراق ، وعلى هذا الاساس تنطلق الدراسة من فرضيتين أساسيتين تتمثل **الاولى** في رؤية مفادها إن السياسة الخارجية العراقية شهدت تبلور عدد من التوجهات والتطلعات التي جسدت الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي والعسكري في العراق في عالم ما بعد الاحتلال الامريكي للعراق ، أما **الثانية** فتكمن في ان السياسة الخارجية العراقية شهدت سيطرة التوجه الدولي والاقليمي منذ العام (٢٠٠٣) على العراق ، في ظل التحول بعلاقات العراق مع محيطه الاقليمي والدولي.

وللبرهنة على تلك الفرضيتين يتطلب الاجابة عن التساؤلات الاتية :

- ماهي التحولات التي جابهت السياسة الخارجية العراقية ما بعد الاحتلال الامريكي ؟
- ما ابرز المشاكل التي شهدتها السياسة الخارجية العراقية في تعاملها مع دول الجوار الإقليمي؟
- ماهي اهم النقاط الاساسية التي ركز العراق عليها بعلاقاته الاقليمية ؟
- ما هي طبيعة النتائج المتوخاة من دول الجوار الاقليمي للعراق ؟

- **الاطار المنهجي للبحث :**

تستلزم دراسة العراق ودول الجوار الاقليمي منذ العام (٢٠٠٣) الركون الى أكثر من منهج من مناهج البحث العلمي في العلاقات الدولية ، وعلى هذا الاساس تم اعتماد المقترب التاريخي الذي يوضح التطور الزمني للأحداث السياسية في العراق ، في ضوء المتغيرات السياسية والامنية والاقتصادية التي شهدها العراق بعد الاحتلال الامريكي ، الى جانب الاستناد الى المنهج النظمي الذي يوضح المدخلات والجانب التفاعلي الذي يؤدي الى نوع معين من المخرجات ومن ثم التغذية العكسية في ضوء دراسة علاقة العراق بدول الجوار الاقليمي له والانعكاسات التي افضى لها كل منها على السلوك السياسي الخارجي العراقي .

- **تقسيمات الدراسة :**

انقسمت اتجهت الدراسة الى ستة محاور رئيسية الى جانب الخاتمة والاستنتاجات ، وكما يأتي:

أولا : العلاقات مع الجمهورية الاسلامية الايرانية

ثانيا : العلاقات مع الجهورية العربية السورية

ثالثاً: العلاقات مع المملكة الأردنية الهاشمية

رابعا : العلاقات مع دولة الكويت

خامساً: العلاقات مع الجمهورية التركية

سادساً : العلاقات مع المملكة العربية السعودية

اولا : العلاقات مع الجمهورية الاسلامية الايرانية

اذ :"تكيفت السياسة الخارجية الإيرانية حيال التطورات الحاصلة في العراق على الرغم من التركة الثقيلة التي اورثها النظام السابق مع إيران، وبدأت تنحى منحى قائم على اساس التعاون وتبادل المنفعة المتبادلة التجارية والاقتصادية فعززت عدد المنافذ الحدودية البرية الى (ستة) منافذ حدودية وهي تشكل نصف المنافذ الحدودية الكلية للعراق البالغة اثني عشر منفذا مع دول الجوار ووصل حجم التبادل التجاري الى (١٨) مليار في عام (٢٠١٥)"

ويمكن ان نؤشر جانب من العلاقات الثنائية بين العراق و ايران : [١]

- ✓ تعتبر ايران اول دولة اعترفت بالنظام العراقي الجديد بعد (٢٠٠٣).
- ✓ علاقات على المستوى الدبلوماسي (سفارات وقنصليات) بين البلدين. وتسهيلات بالية دخول المواطنين للبلدين.
- ✓ يوجد (٧٤) مذكرة تفاهم بين البلدين، لم تدخل كثير منها حيز النفاذ. وهنالك لجان متعددة بين البلدين وأهمها اللجنة الاستراتيجية العليا واللجنة المشتركة الخاصة بالمواضيع الاقتصادية والتجارية.
- ✓ من أبرز المشاكل التي تعترض تطور العلاقة بين العراق وايران هو عدم حسم الحدود البرية والحدود النهرية في شط العرب بشكل نهائي.
- ✓ وحسب تصريح لوزير الخارجية الايراني حول التبادل التجاري في(٢٠٢١/٨/٢٨)

"لقد وصل التبادل التجاري بمختلف قطاعاته بين العراق وايران على مدى السنوات الماضية الى اكثر من (١٣) مليار دولار"، مشيرا الى وجود "ثمانية منافذ حدودية رسمية بين البلدين تعزز التبادل التجاري" [٢] .

وأبدت ايران استعدادها لتشييد مدن صناعية في المناطق الحدودية مع العراق ، اذ أعلن رئيس اللجنة الاقتصادية البرلمانية الايرانية (محمد رضا بور ابراهيمي) استعداد طهران لإنشاء مدن صناعية مع العراق وتحديدا المناطق الحدودية وفق ادارة مشتركة ، وهذا يؤشر لإقامة علاقات اقتصادية جديدة وموسعة بين البلدين ولمعالجة المشاكل الاقتصادية للعراق في القطاعين العام والخاص وتسهيل الاستثمارات التي تخدم البلدين[٣] .

ثانيا: العلاقات مع الجهورية العربية السورية

اذ:"لم تكن العلاقات بين الجانب العراقي والسوري ايجابية بسبب الخشية السورية آنذاك بعد (٢٠٠٣) من أن تكون البديل القادم بعد العراق. لذلك يمكن تقسيم العلاقات بعد عام (٢٠٠٣) الى **ثلاثة مراحل :** **الأولى:** من عام (٢٠٠٣الى ٢٠١٠): والتي شهدت توترا في أكثر من مناسبة فبعد الاحتلال الأميركي للعراق دخلت العلاقات العراقية السورية في مأزق جديد فقد شعرت سوريا بقلق لوجود القوات الاميركية في العراق المجاور، ويبدو أن سوريا اتخذت بعض الخطوات لوقف عمليات التسلل من اراضيها باتجاه العراق ورغم ذلك فان الجانب العراقي بقي غير مقتنع بهذه الاجراءات ومدى جديتها. فحصلت أزمة بين الجانبين عقب التفجيرات التي حصلت يوم (٢٠٠٩/٨/١٨)، في العراق لتنذر بإشعال فتيل الأزمة بين البلدين. **الثانية:** ما بعد (٢٠١٠): بدأت سوريا تشعر بالمخاوف من تحديد علاقاتها السياسية والتجارية مع العراق لذا بدأت باتخاذ الاجراءات العسكرية والامنية لضبط الحدود وتأمينها وتبادل المعلومات. إلى جانب ذلك بدأت الجماعات المسلحة تتغلغل في الداخل السوري وتقوم بأعمال عنف تمهيدا لقلب نظام الحكم" (٤).

أن **الموقف العراقي** النابع من رؤية مفادها أن عدم الاستقرار في أي دولة من دول الجوار سيعود بالضرر على العراق واتساقا مع مبادئ العراق في سياسته الخارجية بعد عام (٢٠٠٣).ومن المواقف العراقية تجاه سوريا عند استضافته للقمة العربية عام (٢٠١١) ، فقد: **امتنع** العراق عن التصويت بتعليق مشاركة وفود سوريا في اجتماعات مجلس جامعة الدول العربية . **وعارض** الخيار العسكري لحل الازمة السورية. **وابدى** موقفه من الوساطة بين المعارضة السورية والنظام السوري لتسوية النزاع. **ووسيطا** عام (٢٠١٢) بين الولايات المتحدة الامريكية وسوريا (٥).

ونرى من خلال ما تقدم ان العلاقات العراقية السورية قد دخلت مرحلة جديدة ابتداء من اليوم الاول لاندلاع الاحتجاجات في الجنوب السوري بدرعا عام (٢٠١١) ، فقد اتخذ العراق موقفه الحذر من تطور الاحداث في سوريا وبقي موقف العراق على الحياد ما بين المعارضة والنظام السوري ، كما حذر العراق من تطور واحتدام الاوضاع وخطورتها على العراق والمنطقة، وعد الازمة السورية شان داخلي كما ودعا سوريا للانفتاح السياسي والقيام بإصلاحات لمواجهة الاحتجاجات الشعبية(٦).

وكما معلوم لسوريا ان التاريخ والجغرافية بين البلدين يحتم عليها ان تقيم افضل العلاقات مع العراق وطي صفحة الماضي.

الثالثة : بعد عام (٢٠١٤) واحتلال داعش الارهابي مناطق واسعة في العراق مما شكل خطرا وتهديدا للأمن القومي السوري مما دفع بالجانب السوري ان يتعامل بصورة معمقة مع العراق في سبيل تدمير هذه الشبكات الارهابية .وتبحث سوريا التعاون المشترك في تأمين الحدود بين البلدين وملف مخيم الهول للاجئين" في الجانب الانساني فضلا عن حرص الجانبين على تشديد أمن الحدود المشتركة ومنع تسلل الإرهابيين امنيا عبرها وتبادل المعلومات. فضلا عن الخندق الذي أقيم على طول الحدود السورية العراقية وتعزيزه بالأسلاك الشائكة ووسائل الرصد الحديثة ومنها الكاميرات الحرارية." واقتصاديا تذليل المعوقات التي تواجه نقل البضائع السورية عبر الطريق البري و موضوع تسهيل مرور الشاحنات السورية عبر منفذ عرعر إلى دول الخليج وكذلك تقديم التسهيلات لشركة الطيران العربية السورية بهدف توسيع آفاق التعاون السياحي والتجاري. وفي قطاع النقل تعمل سوريا على بحث موضوع الربط السككي بين البلدين وتطوير عمل الشركة السورية العراقية للنقل البري [٧].

وأعلنت قيادة الفرقة (٢٠) في الجيش العراقي، بإنجازها الخندق الحدودي مع سوريا بالكامل بتاريخ (٢٠٢٢/١/١٥)، وسيتم وضع خطط جديدة لتأمين الساتر الحدودي. فضلا عن تامين الحدود مع سوريا من خلال كاميرات حرارية وطائرات مسيرة وعلى مدار(٢٤) ساعة بحسب الاتفاقيات الدولية التي تعمل على تأمين الحدود ما بين القطاعات ، فضلا عن القيام بعمليات استباقية من قبل حرس الحدود والجيش ولمسافة (١٠ – ١٢) كيلومتراً لمنع أي محاولة للتسلل على الحدود من الجانب السوري، وعدم السماح لأي متسلل من العراق الخروج نحو الجانب السوري، ودعم طيران الجيش والقوة الجوية وتزويد العمليات المشتركة باي محاولات مشبوهة. وتبلغ ابعاد الخندق مع سوريا بعمق ثلاثة أمتار وبارتفاع ثلاثة أمتار، وعلى طول الحدود العراقية مع سوريا البالغة نحو (٦٠٠) كيلو متر مربع [٨].

وتعمل سوريا جاهدة بالتنسيق مع الدول الاقليمية ومنها العراق ومدعومة من روسيا الاتحادية احد اقطاب الدول الداعمة لها للخروج من الازمة التي تعيشها منذ (٢٠١١) .

وتركز سوريا خلال عام (٢٠٢٢) ببحثت اخر تطورات ملفات العلاقات الثنائية بين البلدين، ومناقشة عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك. واهمية تعزيز التعاون المشترك بين بغداد ودمشق، وتنمية

العديد من المجالات في مقدمتها التعاون الاقتصادي، والثقافي، والأمني، والتنسيق المشترك في مجال مكافحة الإرهاب، وبما يعزز أمن البلدين واستقرار المنطقة[٩].

ثالثاً: العلاقات مع المملكة الأردنية الهاشمية

نجد :"على الرغم من ايواء الاردن للنسبة الأكبر من اركان النظام السابق وتحديدا عائلة الرئيس السابق ، الا ان سلوكيات الأردن كانت تنظر إلى توظيف عملية التحول اقتصاديا وتجاريا وتحقيق المصالح الاقتصادية الاردنية والحصول على اسعار البترول بأسعار مدعومة لذلك شهدت العلاقات قفزات نوعية من خلال تبادل الزيارات بين مسؤولي دول البلدين وان كان حجم التبادل التجاري متواضع مقارنة بالدول المجاورة الاخرى كون الاردن دولة شحيحة الموارد وغير صناعية حيث بلغ حجم التبادل التجاري العام (٢٠١٢) قرابة المليار ونصف المليار دولار وحصول الأردن على النفط العراقي بسعر يقل عن (١٨) دولار عن الاسعار العالمية . الاهم من ذلك منذ تفجيرات الفنادق في عمان أدركت اهمية استقرار العراق ورخائه الاقتصادي لا نه عكس ذلك سيؤثر سلبا على الوضع في الاردن، وان كانت هناك بعض التصريحات التي تحسب على الملك الاردني في مراحل سابقة تجاه العراق وشؤونه الداخلية" [١٠].

وشهدت العلاقات العراقية الاردنية تطورا ملحوظا في التعاون بالجوانب الامنية خصوصا بعد دخول التنظيمات المسلحة الارهابية للعراق عام (٢٠١٤) .اما **الجانب الاقتصادي** شهدت مواقف ايجابية تحسب للأردن لتوطيد العلاقات الامنية وعلى الحدود ، فضلا عن **قيام وزارة الداخلية الأردنية على فتح الحدود البرية أمام العراقيين المقيمين في المملكة، وذلك تزامنا مع الإعلان عن بدء دخول الشاحنات الأردنية إلى العراق.** وفتح المنفذ الحدودي البري طريبيل . الكرامة أمام العراقيين الذين لديهم أذونات إقامة لدى المملكة لمدة سنة واحدة أو خمس سنوات بالسفر برا (من وإلى المملكة) بسياراتهم الشخصية، دون الحاجة إلى موافقات مسبقة ، وفق شروط وتعليمات خاصة ومنسقة بين الطرفين [١١].

لكن سرعان ما تغيرت الاوضاع على النواحي السياسية مع الاردن من خلال دعم الاردن للعراق في مواقفه الاقليمية خصوصا (قمة بغداد للتعاون والشراكة) التي عقدت في بغداد (٢٠٢١)، وحضور ملك الاردن لبغداد لدعم العراق اولا ولدعم مواقفه الاقليمية ثانيا وفق المصالح المشتركة بين الدول الاطراف ومناقشة ملفات تتعلق بتوسيع الشراكة الاقتصادية ومحاربة الإرهاب، ودعم مشاريع إعادة الإعمار في العراق وتوسيع التعاون بين العراق ودول الجوار[١٢].

رابعا : العلاقات مع دولة الكويت

ان :"من أكثر الملفات تعقيدا بين العراق والكويت بسبب اقدام النظام السابق على احتلال الكويت الأمر الذي أوقع العراق والمنطقة آنذاك في حرب عالمية وعقوبات دولية احتاجت الدبلوماسية العراقية إلى جهود مضنية لإخراج العراق من الفصل السابع فالأزمات استمرت لما بعد عام (٢٠٠٣)"[١٣].

كما :"وكانت لجنة أممية للتعويضات تشكلت عام (١٩٩١)، ألزمت بغداد بدفع (٥٢.٤) مليار دولار تعويضات للأفراد والشركات والمنظمات الحكومية وغيرها ممن تكبد خسائر ناجمة مباشرة عن غزو الكويت. وتوقف العراق عن تسديد المدفوعات (٢٠١٤) أثناء الحرب على تنظيم "داعش الارهابي "، الذي سيطر على أجزاء واسعة من البلاد، لكنه استأنف التسديد في العام (٢٠١٨).وسددت الدفعة الأخيرة من تعويضات حرب الكويت، قبل نهاية العام (٢٠٢١) بعد إيداعها، ما يزيد على (٢٠٧) ملايين دولار أمريكي، لدى بنك الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي، تمهيدا لإخراج العراق من الفصل السابع" [١٤].

خامساً: العلاقات مع الجمهورية التركية

من الواضح :"قد تكون تركيا مختلفة عن باقي دول الجوار في التدخل في الشأن العراقي بحجة (حماية التركمان، الحفاظ على حقوق السنة في العراق، امتدادات الدولة العثمانية وقضية الموصل) تلك ركائز تحكم المدركات التركية حيال العراق ومن لا تتعاطى مع العراق على انه دولة كاملة الأهلية.

مرت العلاقات بين البلدين بعد عام (٢٠٠٣) بانعطافات مهمة وازمات ادت لاحقا الى تطور العلاقات بشكل ايجابي اول تلك الأزمات يمكن أن تتمثل بالقيام بعمليات عسكرية تركية في شمال العراق ضد الفصائل الكردية المسلحة في تشرين الأول عام (٢٠٠٧)" [١٥].

وتظهر للعلن ان الاستراتيجية المائية التركية هي جزء من استراتيجية عامة تحاول ان تستخدم نفوذها المائي لمد اذرعها ، اذ يعتبر (سد اتاتورك) الذ تم انجازه من بين (٢١) سدا في جنوب شرق تركيا هو ما ادى الى نقص مياه نهري دجلة والفرات والذي يقدر بـ(١٤) بليون متر مكعب ، ان العراق اكثر تضررا فنهر الفرات يروي (١٠.٣) مليون هكتار ما يعادل (١٣) مليون دونم من الاراضي القابلة للزراعة وتستفاد منه (٧) محافظات هي (الانبار ، بابل ، كربلاء ، النجف ، القادسية ، المثنى ، ذي قار)، و(٣٠) قضاء و(٧٠) ناحية واكثر من (٤٥٠٠) قرية ، والسكان المستفيدين من نهر الفرات نحو

(١٤) مليون انسان ، واستغلت تركيا وضع العراق المتدهور جراء احتلال (داعش الارهابي) اجزاء من العراق فضلا عن وجود حزب العمال الكردستاني الـ(PKK) لتصفية حساباتها واستكمال باقي المشاريع المائية ومنها سد (اليسو)[١٦].

كما ان لتركيا مشروعا خطرا في المنطقة ، اسموه البعض (بالعثمانية الجديدة) والتي تنطلق من واقع حركة السياسة الخارجية التركية بعد عام (٢٠٠٢) منذ مجيء حزب العدالة والتنمية للسلطة ، وفيما يخص العراق فلدى تركيا **فهما** تحاول من خلاله مطالبة بجميع الأراضي التي تعتقد ان اتفاقية الاناضول سلبتها منها في عام (١٩٢٣) ، وباعتقاد تركيا ان الاتفاقية تنتهي بعد (١٠٠) عام أي في عام (٢٠٢٣)، وبذلك ستعيد سيطرتها على بعض الأراضي العراقية ومنها (كركوك التي ستكون المحافظة ٨٢ والموصل ٨٣ بعد المحافظة التركية ٨١ وهي محافظة دوزجة) ، وهذا التحدي الخطير والادعاءات التركية التي ليس لها سندا قانونيا واضحا سيحتم على السياسية الخارجية العراقية تحدي صعب في التعامل مع هكذا ملف طوى الزمن عليه اشواطا كثيرة ، وتغيير كبير في العلاقات العراقية التركية [١٧].

يلاحظ الباحث // بروز تطور مؤخرا في تشرين الأول / ٢٠٢٣ في المجال الاقتصادي بين العراق وتركيا بعد اعلان الاخيرة استعدادها لتصدير النفط مجددا عن طريق الانابيب عبر ميناء جيهان التركي ، وذلك بعد الإشكالات التي أثيرت ، كما سبقها تطورا سياسيا في اعلان تركيا بقدوم الرئيس التركي رجب طيب اردوغان الى بغداد لبحث ومناقشة جملة من المواضيع التي تخدم البلدين وخاصة فيما يتعلق بطريق التنمية الذي تبنته حكومة محمد شياع السوداني والتأكيد على تنفيذه جديا لما يحققه من مردود مالي ويعزز التنوع الاقتصادي للعراق وعدم اعتماده على تصدير النفط وشبح تعرضه لأية انتكاسات اقتصادية نتيجة المتغيرات الدولية على الصعد السياسية والاقتصادية والعسكرية .

سادساً : العلاقات مع المملكة العربية السعودية

اذ :"ان المدركات السعودية تجاه العراق هي كالاتي: – [١٨]

١. رغبة المملكة العربية السعودية في السيطرة على السوق النفطية والخوف من تحول العراق إلى قوة نفطية عالمية منافسة لها.

٢. ابطال مفعول القوة العراقية ليس في شقها العسكري فقط وانما في كل المجالات الاقتصادية والاجتماعية.

٣. احتكار الهيمنة الكاملة على أمن الخليج العربي واعادة رسم خريطة جديدة للمنطقة بإبقاء العراق بعيداً عن المشاركة في أي ترتيبات أمنية اقليمية او عالمية.

٤. أن المملكة العربية السعودية تعتقد بأن حكم الأكثرية الشيعية في العراق والتحالف مع الأكراد ، قد يهندس خطرا جديدا مستقبلياً بأدوات غير عنيفة ، بحيث سيتحول العراق في أقل الأحوال الى منافس اقليمي قوي قد يعطيه التحالف مع ايران قوة اضافية تستقطع الكثير من امكانات السعودية على الصعيد السياسي والاقتصادي والاستراتيجي.

٥. أن المملكة لا تحبذ ديمقراطية صحيحة تجعل من العراق نموذجا يحتذى به او يؤدي الى تأثيرات سلبية في وضعها المحلي وتكثيف الضغوط الأمريكية – الأوربية على الداخل السعودي من اجل اصلاحات لا ترى العائلة المالكة انها مستعدة او قابلة للقيام بها حاليا لذا من الصعوبة بمكان خلق انكسار في الموقف السعودي حيال العراق لا نها تنظر اليه كند لا يمكن التطبيع معه، وفي ظل الوثائق الامريكية الخاصة بالتدخل السعودي في الشؤون العراقية والامنية ستكون امام معجزة خلق انفراجه في المواقف.

واليات التطبيع في السياسية الخارجية العراقية بحاجة لتثبيت دعائم الاستقرار الداخلي واتباع منهج واضح في التعامل مع الاطراف الدولية لذا أبرز المبادئ التي يمكن أن تشكل الحجر الأساس لمخطط السياسة الخارجية العراقية المرحلة المقبلة هي: – [١٩]

– ارسال رسالة للعالم ان العراق هو ليس جزء من الفلك الامريكي وان علاقته محددة بقدر تحقق المصالح العراقية.

٢– اتباع سياسة الحياد الايجابي وعدم الانحياز لأي طرف على حساب طرف اخر من الممكن ان يكلف العراق الكثير.

٣– الانغماس في العلاقات الدولية وتحقيق الحضور الدبلوماسي في المحافل والمؤتمرات الدولية لتعزيز الثقة المتبادلة.

٤- الاتزان في تنفيذ سياسة خارجية موحدة على اختلاف الحكومات المنتخبة المتعاقبة قائمة على اساس تحقيق مصالح العراق".

وقد تفاعلت بشكل جيد السعودية مع العراق خصوصا بعد احداث (داعش الارهابي) عام (٢٠١٤) فاتخذت مواقف جادة للتعبير عن مساعدتها للعراق وفي مقدمتها تبنت خطوات داخلية على مستوى تغيير في ادارة جهاز المخابرات السعودي ، وهذا يكشف رغبة السعودية في تغيير مسار سياستها الخارجية مع العراق وممارسة دور اقليمي جديد ، وبروز ادارات جديدة في المملكة وبالتالي غير من قناعات العراق اتجاه السعودية

وتعتزم بغداد والرياض في خضم تعزيز العلاقات الثنائية بتوقيع عقود استثمارية ضخمة في قطاع الطاقة التقليدية والمتجددة والمياه، فضلا عن ابرام عقود تجارية وفتح معابر ابرزها معبر عرعر الحدودي، وحرص السعودية على السير قدما في الانفتاح على العراق بزيارات دبلوماسية بعد عقود طويلة من الانكفاء في عام (٢٠١٥) بعد (٢٥) عاما من الانقطاع .

وأن الاستثمارات السعودية تقدر بعشرات المليارات من الدولارات في عموم البلاد حسب تصريح وزير النفط العراقي .وأكد الوزير أن "العراق يتفاوض مع شركة أرامكو، عملاق إنتاج النفط عالميا، لإدخالها كشريك في عقود استكشاف واستثمار الغاز الحر في الحقول الجديدة بالصحراء الغربية."

واستعاد البلدين نسق العلاقات الاقتصادية منذ عام (٢٠١٧)، وشكلا لجنة اقتصادية واستثمارية مشتركة تجتمع بشكل دوري. وتسعى السعودية من خلال تعزيز التعاون والشراكات الاقتصادية مع العراق وإعادة فتح المنافذ الحدودية، محاولة لإعادة العراق إلى حضنه العربي بعد طول انكفاء [٢٠].

ومن **ابرز** التطورات العملية في العلاقات العراقية السعودية، حيث وقّعت مذكرة تفاهم في (٢٠٢٢/١/٢٥)، بين وزارتي الكهرباء العراقية والطاقة السعودية مذكرة لتأطير التعاون المشترك في مجال الربط الكهربائي بين شبكتي البلدين. وان هذه المذكرة والمشروع جاءا نتيجة لدراسة شاملة ومفصلة، قامت بها الجهات المعنية في البلدين، **وتحقيق** وفورات اقتصادية، **وتعزيز** تحقيق المزيج الأمثل من الطاقة لإنتاج الكهرباء، **ودعم استيعاب** الشبكات الكهربائية لدخول الطاقة المتجددة، **وتحقيق** الاستثمارات المثلى في مشروعات توليد الكهرباء. وان ثمار هذا المشروع- ستُشكّل أعمال الربط الكهربائي بين المملكة والعراق خطوةً لتعزيز **فرصة إنشاء سوق إقليمية لتجارة الكهرباء ودعم لمشاركة**

البلدين فيها. وتهدف مذكرة التفاهم إلى المشاركة في احتياطي قدرات توليد الكهرباء وتبادل الطاقة الكهربائية بين البلدين لاستعمالها خلال أوقات الطوارئ والأعطال في شبكة أي من البلدين، مما يقلل فترات انقطاع الكهرباء، واستغلال فرص التبادل التجاري للطاقة الكهربائية بما يحقق التشغيل الاقتصادي الأمثل لمحطات التوليد لكلا البلدين، وتعزيز موثوقية واستقرار الشبكتين، وإمكان استيراد الطاقة الكهربائية وتصديرها بين الجانبين والدول العربية الأخرى. وان مدة الانجاز تقارب العامين [٢١].

كما :"ان الحتمية الجغرافية تملي على العراق أن يكون منفتحا مع الجميع فالعلاقة بين الأطراف كافة يفترض أن تكون علاقة تكاملية اقتصاديا وامنيا وسياسيا فالعراق يسعى الى تحقيق اهدافه والتي لا تتقاطع بالضرورة مع أهداف ومصالح الدول العربية الاخرى. **لذا فان أبرز المعوقات التي تواجه السياسة الخارجية هي البيئة الداخلية** وعدم الاستقرار المؤسساتي والسياسي الداخلي مما يربك الخطاب الخارجي ويؤثر عليه، وايضا سعي الاطراف الاقليمية للتلاعب بالشأن السياسي الداخلي عبر تغيير موازين القوى السياسية بعيدا عن ارادة الناخبين"[٢٢].

*الخاتمة والاستنتاج :

أفضت دراسة علاقة العراق ودول الجوار الإقليمي بعد عام (٢٠٠٣)، الى توضيح طبيعة المتغيرات السياسية والدبلوماسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية التي صاحبت فترة ما بعد الاحتلال الأمريكي للعراق ، في ضوء تبلور عدد من المتغيرات الرئيسة منها تبلور حالة الفراغ الأمني والسياسي بعد إزاحة النظام السابق وجعله في حالة عدم إتزان ما بين الدول ، الى جانب تراجع دور الدبلوماسية العراقية في علاقاتها مع دول الجوار الإقليمي مقابل بزوغ الجماعات الارهابية المسلحة .

اذ في وضع اقليمي بالمنطقة لابد للعراق تجنب سياسة الناي بالنفس فتدخله دائرة خطر وتخرجه عن الثوابت اما سياسة **التحالفات** فتدخله امام مواجهة ، فلا يمكن ان يناى بنفسه لأنها تمس المصلحة الوطنية العراقية **فلابد** ان يتابع بنفسه ما اختط بالسياسة الخارجية ونتيجة هذه المعادلة العراق كسب الاصدقاء دون استثناء طرف عن طرف اخر مع تحييد الخلافات ووحدة المصير كانت حاضرة ضمن النقاط التي شغلت السياسة الخارجية العراقية بعد (٢٠٠٣). فالعراق يتأثر بالمحيط الاقليمي والتداعيات الإقليمية والدولية تؤثر بشكل عام على العراق والسبب في ذلك هو وضع العراق السياسي البنيوي الهش

وكذلك الوضع الاقتصادي الصعب الذي يمر به ، وبالتالي اي تطور واحتدام في الخلاف بالمنطقة يؤثر على الجانب الاقتصادي وبالتالي الداخل العراقي ونجد من خلال ما تقدم بهذا الفصل ما يأتي :-

١.بروز تحديات السياسة الخارجية العراقية الداخلية والخارجية وتأثيرها مع محيطه الاقليمي والدولي ، منها تنظيم (داعش) وعوائلهم مع فتور التعليم نتيجة الاحداث الامنية و تدهور الاقتصاد نتيجة الانفاق العسكري والأمني المتزايد مما أثر سلبا على اقتصاده واختلال ميزان المدفوعات ، بالإضافة الى الازمة المالية العالمية، ولكن تشير الاحصائيات الى امكانية التعافي الاقتصادي نتيجة ارتفاع اسعار النفط العالمية رغم تحديات متحور كورونا المستجد .

٢.استطاع العراق بعد عام (٢٠٠٣) العمل على المستوى السياسي والدبلوماسي والثقافي من خلال عقد اتفاقيات لإحياء الموروث الثقافي مع المنظمات الدولية وحصوله على عدة مناصب دولية بالمحافل الدولية ، فضلا عن إعادة هيكلة الجيش والامن .

٣. اتباع سياسة الحياد الايجابي بالتعامل مع القضايا الإقليمية والدولية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول والابتعاد عن سياسة المحاور. والتعامل مع أخطاء الماضي بحذر شديد وعدم الانجرار الى أخطاء أخرى والإفادة منها لتصحيح مساراته، واتباع الية عمل حذرة مع أي دولة جارة او غير جارة.

الهوامش:

---

(١) وزارة الخارجية العراقية ، العراق ودول الجوار ، الموقع الالكتروني لوزارة الخارجية www.mofa.gov.iq، تاريخ استخراج النص في ٢٠٢٢/١/١٥، السبت ، الساعة ١١:٤٥، صباحا ، متاح على الرابط :-
https://www.mofa.gov.iq/%d8%a7%d9%84%d8%b9%d8%b1%d8%a7%d9%82-%d9%88%d8%af%d9%88%d9%84-%d8%a7%d9%84%d8%ac%d9%88%d8%a7%d8%b1.

(٢) شفق نيوز ، عبد اللهيان: التبادل التجاري بين العراق وايران تجاوز ١٣ مليار دولار، موقع شفق نيوز www.shataq.com، تاريخ النشر في ٢٠٢١/٨/٢٨، الساعة ١٥:٧، تم استخراج النص في ٢٠٢٢/١/١٥، السبت ، الساعة ١٢:٣٥، مساء متاح على الرابط :-
https://shafaq.com/ar/%D8%B3%DB%8C%D8%A7%D8%B3%D8%A9/%D8%B9%D8%A8%D8%

(٣) وكالة انباء فارس ، ايران تبدي استعدادها لتشييد مدن صناعية في المناطق الحدودية مع العراق ، موقع وكالة فارس الايرانية www.ar.farsnews.ir ، تاريخ النشر في ٢٠٢٢/١/١٧، الساعة ٢٠:٠٤ GMT، تاريخ استخراج النص في

٢٠٢٢/١/١٧، الاثنين ، الساعة ١١:٤٦، مساء ، متاح على الرابط :-
.https://www.ar.farsnews.ir/economy/news/14001027001088

(٤) نقلا عن :- اسامة مرتضى باقر، سياسة العراق الخارجية والجوار الاقليمي مدخلات عدم الاستقرار واليات التطبيع، مصدر سبق ذكره ، ص ١٠٢.

(٥) علي جبار حافظ الربيعي ، السياسة الخارجية العراقية بعد عام ٢٠٠٣، ط١، الاردن ، دار امجد للنشر والتوزيع ، ٢٠١٩، ، ص ١٩٥، ص ١٩٦.

(٦) حسام محمد خضير ، التعاون الامني بين العراق وسوريا والسبل المستقبلية لمكافحة الارهاب، نشرة قضايا سياسية ، العدد ١٢ ، اذار ٢٠٢١، بغداد ، ص ٢٦.

(٧) الوكالة العربية السورية للأنباء ، مباحثات سورية عراقية لتعزيز التعاون في مجال النقل وتأمين الحدود، موقع الوكالة العربية السورية للأنباء سانا www. sana.sy ، تاريخ النشر ٢٠٢٢/١/١٧، تاريخ استخراج النص في ٢٠٢٢/١/١٧، الاثنين ، الساعة ١١:٥٨، مساء ، متاح على الرابط :- https://www.sana.sy/?p=1562311.

(٨) وكالة الانباء العراقية ، الجيش العراقي يعلن إنجاز الخندق الحدودي مع سوريا بالكامل ووضع خطط جديدة ، موقع وكالة الانباء العراقية اينا www.ina.iq، تاريخ النشر في ٢٠٢٢/١/١٤، الساعة ٢:١، مساء ، تاريخ استخراج النص في ٢٠٢٢/١/١٨، الثلاثاء ، الساعة ١٢:٣٦، صباحا ، متاح على الرابط :- https://www.ina.iq/146296--..html

(٩) المكتب الاعلامي لرئيس مجلس الوزراء ، رئيس مجلس الوزراء السيد مصطفى الكاظمي يستقبل السفير السوري في العراق، موقع رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي www.pmo.iq، تاريخ النشر في ٢٠٢٢/١/٢٠، تاريخ استخراج النص في ٢٠٢٢/١/٢١، الجمعة ، الساعة ٣:٥٦ ، صباحا ، متاح على الرابط :-
.https://www.pmo.iq/press2022/20-1-202201.htm

(١٠) نقلا عن :- اسامة مرتضى باقر، سياسة العراق الخارجية والجوار الاقليمي مدخلات عدم الاستقرار واليات التطبيع، مصدر سبق ذكره ، ص ١٠٢.

(١١) RT روسيا اليوم عربية ، فتح الحدود البرية بين الأردن والعراق أمام الشاحنات والأفراد، موقع قناة RT عربي www. arabic.rt.com، تاريخ النشر في ٢٠٢١/٩/٩، الساعة GMT١٩:٥٤ ، تاريخ استخراج النص في ٢٠٢٢/١/١٨، الثلاثاء ، الساعة ٢:١٣، صباحا ، متاح على الرابط :- https://arabic.rt.com/middle_east/1271531-%D9%81%D8%AA%D8%AD-

(١٢) جريدة الشروق المصرية ، ملك الأردن يصل بغداد للمشاركة في أعمال قمة بغداد للتعاون والشراكة ، موقع جريدة الشروق www.shorouknews.com، تاريخ النشر في ٢٠٢١/٨/٢٨، الساعة ١٢:٦، مساء ، تاريخ استخراج النص في ٢٠٢٢/١/١٨، الثلاثاء ، الساعة ٢:٢٢، صباحا ، متاح على الرابط :-

https://www.shorouknews.com/news/view.aspx?cdate=28082021&id=73c7ec1c-e541-46c6-b02c-9a1db0d3957f.

(١٣)نقلا عن :- اسامة مرتضى باقر، سياسة العراق الخارجية والجوار الاقليمي مدخلات عدم الاستقرار واليات التطبيع، مصدر سبق ذكره، ص ١٠٢، ص١٠٣.

(١٤) نقلا عن :- السومرية نيوز ، واشنطن توقف الاستقطاع التلقائي من عائدات النفط العراقي لتعويضات الكويت، موقع قناة السومرية ، www.alsumaria.tv، تاريخ النشر في ٢٠٢١/١٢/٩ ، الخميس الساعة ١:١٦ مساء ، تاريخ استخراج النص في ٢٠٢١/١٢/٩، الخميس ، الساعة ١:٢٠، مساء ، متاح على الرابط :- https://www.alsumaria.tv/docs/405491.

(١٥) نقلا عن :- اسامة مرتضى باقر، سياسة العراق الخارجية والجوار الاقليمي مدخلات عدم الاستقرار واليات التطبيع، مصدر سبق ذكره، ص١٠٣.

(١٦) عبد الحسين شعبان ، القانون الدولي والامن المائي ، دومينو الشرق الاوسط : العرب وحروب المياه ، مجلة قضايا سياسية ، العدد(٦٤)، جامعة النهرين ، كلية العلوم السياسية ، بغداد ، ٢٠٢١، ص ٢٧، ص٢٩.

(١٧) عامر هاشم عواد و بيداء محمود احمد ، دور الدبلوماسية العراقية في الارتقاء بالأمن الاقليمي ٢٠٢١-٢٠٢٥ ، نشرة قضايا سياسية ، العدد ١٢، اذار ٢٠٢١، بغداد، ص٤٧.

(١٨) نقلا عن :- اسامة مرتضى باقر، سياسة العراق الخارجية والجوار الاقليمي مدخلات عدم الاستقرار واليات التطبيع، مصدر سبق ذكره ، ص ١٠٤.

(١٩) حسين علي مكطوف وعبير محمد عبد ،الدبلوماسية العراقية في ظل التحديات الاقليمية ، نشرة قضايا سياسية ،العدد١٢، اذار ٢٠٢١، بغداد ، ص٦٢.

(٢٠) العرب ، عودة سعودية قوية إلى العراق باستثمارات ضخمة بعد طول انكفاء ، موقع العرب www.alarab.co.uk، تاريخ النشر ٢٠٢١/١١/١، تاريخ استخراج النص في ٢٠٢٢/١/١٨، الثلاثاء ، الساعة ٢:٤٤، صباحا ، متاح على الرابط :- https://alarab.co.uk/%D8%B9%D9%88%D8%AF%D8%A9

(٢١) وكالة الانباء السعودية ، المملكة والعراق توقّعان مذكرة تفاهم للبدء بتنفيذ مشروع الربط الكهربائي ، موقع وكالة الانباء السعودية www.spa.gov.sa، تاريخ النشر في ٢٠٢٢/١/٢٥، تاريخ استخراج النص في ٢٠٢٢/١/٢٥، الثلاثاء ، الساعة ١٠:١٨، مساء ، متاح على الرابط :- https://www.spa.gov.sa/viewstory.php?lang=ar&newsid=2323961.

(٢٢) نقلا عن :- اسامة مرتضى باقر، سياسة العراق الخارجية والجوار الاقليمي مدخلات عدم الاستقرار واليات التطبيع، مصدر سبق ذكره ، ص ١٠٦، ص ١٠٧، ص ١١١.

*** قائمة المصادر :**

١. RT عربي روسيا اليوم، فتح الحدود البرية بين الأردن والعراق أمام الشاحنات والأفراد، موقع RT عربي www.RT عربي. arabic.rt.com، نشر بتاريخ ٩/٩/٢٠٢١ الساعة ١٩:٥٤ بتوقيت جرينتش، تاريخ استخراج النص ٢٠٢٢/٠١/١٨، الثلاثاء الساعة ٢:١٣ صباحا، متاح على الرابط: https://arabic.rt .com. rt.com/middle_east/1271531-Donline1%D8%AA%D8%AD-D8%A7%D8%AD%D8%AF%D8%A%D8%A7%D8%A8%D8%B1%D8%A%

D8%A93%D8%A8%D8%D8%A7%D8%A%D8%A8%دوف

D8%AF%D8%A7%D8%A7%D8%D8%A7%D8%D8%A7%D8% D8 %

%D8%A7%D8%D8%A7%D8%A7%D8%D8%A7%D8%D8%A7%D8%D8%A7%D8%

D8%A7%D8%D8%D8%A7%D8%

D8%D8%A7%D8%D8%D8%A7%D8%D8%D8%A7%D8%D8%A7%Dov,%D8%A7%

صور دورا %A7%D8%AF %D8%A3%D8%D8%B1%D8/.

٢. أسامة مرتضى باقر، سياسة العراق الخارجية والجوار الإقليمي، مدخلات عدم الاستقرار وآليات التطبيع، (مجلة العلوم السياسية، العدد ٥٢، ٢٠١٦)، ص. ١٠٢.

٣. صحيفة الشروق المصرية، ملك الأردن يصل بغداد للمشاركة في أعمال قمة بغداد للتعاون والشراكة، موقع صحيفة الشروق www.shorouknews.com، تاريخ النشر ٢٠٢١/٠٨/٢٨، الساعة ١٢:٦ مساءً، تاريخ استخراج النص ٢٠٢٢/١/١٨، الثلاثاء، الساعة ٢:٢٢ صباحاً، متاح على: https://www.shorouknews.com/news/view.aspx?cdate=28082021&id=73c7e .c1c-e541- 46c6-b02c-9a1db0d3957f

٤. حسام محمد خضير، التعاون الأمني بين العراق وسوريا والسبل المستقبلية لمكافحة الإرهاب، (نشرة القضايا السياسية، العدد ١٢، آذار ٢٠٢١، بغداد)، ص. ٢٦.

٥. حسين علي مكتوم وعبير محمد عبد، الدبلوماسية العراقية في ظل التحديات الإقليمية، نشرة القضايا السياسية، (العدد ١٢، آذار ٢٠٢١، بغداد)، ص ٥. ٦٢.

٦. السومرية نيوز، واشنطن توقف الاستقطاع التلقائي لإيرادات النفط العراقي مقابل تعويضات الكويت، موقع قناة السومرية www.alsumaria.tv، تاريخ النشر ٢٠٢١/٩/١٢، الخميس الساعة ١:١٦

ظهراً، تاريخ استخراج النص بتاريخ ٩/١٢/٢٠٢١ ٢٠٢١، الخميس، الساعة ١:٢٠ ظهراً، متاح على: https://www.alsumaria.tv/docs/405491.

٧. شفق نيوز، عبد اللهيان: التبادل التجاري بين العراق وايران تجاوز ١٣ مليار دولار، موقع شفق نيوز www.shataq.com نشر بتاريخ ٢٨/٠٨/٢٠٢١ الساعة ١٥:٧، استخرج النص بتاريخ ١٥/٠١/ ٢٠٢٢، السبت، ١٢:٣٥ ظهراً متوفر على: https://shafaq.com/ar/%D8%B3%DB%8C%D8%A7%D8%B3%D8%A9/%D8%B9%D8%A8%D8%A7%D8%A7%D8%A7%D8%A7%D8%A7%D8%A7%D8%A7%D8%AD%D8%A7%D8%مكتب.

%A8%D8%A7%D8%AF%D8%A7%D8%A%D8%A7%D8%A%D8%A8%D8%A7%D8%A8%D8%A7%D8%كلب%A8%D8%D8%A8%D8%A7%D8%

٨%A%D8%A7%D8%A%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D8%A7%D8%B1%D8%B1%D8%A7%D8%B2 -300%D8%A%D8%AC%D8%A7%D8%B1 -D8%AF%D الأسنانD8%A7%D8%B1

٨. عامر هاشم عواد وبيضاء محمود أحمد، دور الدبلوماسية العراقية في تحسين الأمن الإقليمي ٢٠٢١-٢٠٢٥، نشرة القضايا السياسية، (العدد ١٢، آذار ٢٠٢١، بغداد)، ص. ٤٧.

٩. عبد الحسين شعبان، القانون الدولي والأمن المائي، دومينو الشرق الأوسط: العرب وحروب المياه، (مجلة قضايا سياسية، العدد (٦٤)، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية، بغداد، ٢٠٢١)، ص. ٢٧، ص. ٢٩.

١٠. العرب: عودة سعودية قوية للعراق باستثمارات ضخمة بعد غياب طويل. موقع العرب .www alarab.co.uk، تاريخ النشر ٢٠٢١/١١/١١، تاريخ استخراج النص ٢٠٢٢/٠١/١٨، الثلاثاء، الساعة ٢:٤٤ صباحًا، متاح على: https://alarab.co.uk/%D8 %B9%D حول D8%AF%D8%A9 -D8%B3%D8%B9%D%D8%A%D8%A9%D8%B3%D8%B9 %8A%D8%A93%D8%A7%D8%A7%D8

%B9%D8%A7%D8%A7%D8%A7%D8%A7%DaughterDab
D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%AB%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%
AA%D8%B6%D8%AE%D8 %A9-D8%A8%D8%B9%D8%AF-
. %D8%B7%Dabi_%D8%A7%Dabi_%D8%A7% D8%A1#off-canvas

١١. علي جبار حافظ الربيعي، السياسة الخارجية العراقية بعد ٢٠٠٣، الطبعة الأولى، (دار أمجد للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠١٩)، ص. ١٩٥، ص. ١٩٦.

١٢. المكتب الاعلامي لرئيس مجلس الوزراء رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي يستقبل السفير السوري لدى العراق موقع رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي www.pmo.iq نشر بتاريخ ٢٠٢٢/١/٢٠ تاريخ استخراج النص بتاريخ ٢٠٢٢/١/٢١ الجمعة الساعة ٣:٥٦ صباحاً، متوفر على: .https://www.pmo.iq/press2022/20-1-202201.htm

١٣. وزارة الخارجية العراقية والعراق ودول الجوار، موقع وزارة الخارجية www.mofa.gov.iq، تاريخ استخراج النص ٢٠٢٢/١/١٥، السبت، الساعة ١١:٤٥ صباحاً، متاح على الرابط: https://www.mofa.gov.iq/%d8%a7%d الجرم السماوي٤-%d8%a7%d% d8%a7%d مشع d8%a7%d8%b1.

١٤. وكالة الأنباء السعودية والمملكة والعراق يوقعان مذكرة تفاهم لبدء تنفيذ مشروع الربط الكهربائي، موقع وكالة الأنباء السعودية www.spa.gov.sa، تاريخ النشر ٢٠٢٢/١/٢٥م، التاريخ لاستخراج النص بتاريخ ٢٠٢٢/١/٢٥، الثلاثاء، الساعة ١٠:١٨ مساءً، متاح على: .https://www.spa.gov.sa/viewstory.php?lang=ar&newsid=2323961

١٥. وكالة الأنباء العراقية، الجيش العراقي يعلن استكمال الخندق الحدودي مع سوريا بالكامل ووضع خطط جديدة، موقع وكالة الأنباء العراقية، واع، www.ina.iq، تاريخ النشر ٠١/ ٢٠٢٢/١٤، الساعة ٢:١ ظهراً، تاريخ استخراج النص ٢٠٢٢/١/١٨، الثلاثاء الساعة ١٢:٣٦ صباحاً، متوفر على الرابط: .https://www.ina.iq/146296--.html

١٦.الوكالة العربية السورية للأنباء، مباحثات سورية عراقية لتعزيز التعاون في مجال النقل وأمن الحدود، موقع سانا، www. sana.sy، تاريخ النشر ٢٠٢٢/١/١٧، تاريخ استخراج النص

٢٠٢٢/١/١٧، الإثنين، الساعة ١١:٥٨ مساءً، متاح على الرابط:- https://www.sana.sy/?p= 1562311 .

١٧. وكالة أنباء فارس، إيران تبدي استعدادها لبناء مدن صناعية في المناطق الحدودية مع العراق.

المصادر المترجمة للغة الإنكليزية /

1. RT Arabic Russia Today, opening the land borders between Jordan and Iraq to trucks and individuals, RT Arabic website www. arabic.rt.com, published on 9/9/2021, at 19:54GMT, date of text extraction on 01/18/2022, Tuesday, at 2:13 am, available at the link: https://arabic.rt.com. rt.com/middle_east/1271531-Donline1%D8%AA%D8%AD-D8%A7%D8%AD%D8%AF%D8%A%D8%A7 %D8%A8%D8%B1%D8%A%D8%A93%D8%A8%D8%D8%A7%D8%A%D8%A8%Dov %D8%AF%D8%A7%D8%A7%D8%D8%A7%D8%D8%A7%D8%D8 %D8%A7%D8%D8%A7%D8%A7%D8%D8%A7%D8%D8%A7%D8%D8%A7%D8% D8%A7%D8%D8%D8%A7%D8%D8%D8%A7%D8%D8%D8%A7%D8%D8%D8%A 7%D8%D8%A7%Dov,%D8%A7%Dora Pictures %D8%A3%D8%D8%B1%D8%A7%D8%AF./

2. Osama Mortada Baqir, Iraq's Foreign Policy and Regional Neighborhood, Inputs of Instability and Mechanisms of Normalization, (Journal of Political Science, No. 52, 2016), p. 102.

3. The Egyptian Al-Shorouk newspaper, the King of Jordan arrives in Baghdad to participate in the work of the Baghdad Summit for Cooperation and Partnership, Al-Shorouk newspaper website www.shorouknews.com, publication date on 08/28/2021, 12:6 pm, date of text extraction on 18/1 /2022, Tuesday, 2:22 am, available at: https://www.shorouknews.com/news/view.aspx?cdate=28082021&id=73c7e c1c-e541-46c6-b02c-9a1db0d3957f.

4. Hussam Muhammad Khudair, Security Cooperation between Iraq and Syria and Future Ways to Combat Terrorism, (Political Issues Bulletin, No. 12, March 2021, Baghdad), p. 26.

5. Hussein Ali Maktouf and Abeer Muhammad Abd, Iraqi diplomacy in light of regional challenges, Political Issues Bulletin, (No. 12, March 2021, Baghdad), p. 62.

6. Alsumaria News, Washington stops the automatic deduction of Iraqi oil revenues for Kuwait's compensation, Alsumaria TV website, www.alsumaria.tv, date of publication on 9/12/2021, Thursday at 1:16 pm, date of extracting the text on 9/12/2021 2021, Thursday, 1:20 pm, available at: https://www.alsumaria.tv/docs/405491.

7. Shafaq News, Abdullahian: The trade exchange between Iraq and Iran exceeded 13 billion dollars, Shafaq News website www.shataq.com, published on 08/28/2021, at 15:7, the text was extracted on 01/15/2022, Saturday, 12:35 pm Available at: https://shafaq.com/ar/%D8%B3%DB%8C%D8%A7%D8%B3%D8%A9/%D8%B9%D8
%A8%D8%A7%D8%A7%D8%A7%D8%A7%D8%A7%D8%A7%D8%A7%D8%AD%D8%A7%D8%Office.
%A8%D8%A7%D8%AF%D8%A7%D8%A%D8%A7%D8%A%D8%A8%D8%A7%D8%A7%D8%A8%D8%D8%A8%D8%A8%D8%A7%Dog
%8A%D8%A7%D8%A%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D8%A7%D8%B1%D8%B1%D8 %A7%D8%B2-300%D8%A%D8%AC%D8%A7%D8%B1 −D8%AF%DdenticlesD8%A7%D8%B1

8. Amer Hashem Awwad and Baida Mahmoud Ahmed, The Role of Iraqi Diplomacy in Improving Regional Security 2021-2025, Political Issues Bulletin, (No. 12, March 2021, Baghdad), p. 47.

9. Abdul-Hussein Shaaban, International Law and Water Security, Dominoes of the Middle East: Arabs and Water Wars, (Journal of Political Issues, Issue (64), Al-Nahrain University, College of Political Science, Baghdad, 2021), p. 27, p. 29.

10. Al-Arab: A strong Saudi return to Iraq with huge investments after a long hiatus. Al-Arab website www. alarab.co.uk, publication date 11/11/2021, text extraction date on 01/18/2022, Tuesday, 2:44 am, available at:

https://alarab.co.uk/%D8 %B9%D about D8%AF%D8%A9 - D8%B3%D8%B9%D%D8%A%D8%A9%D8%B3%D8%B9 %8A%D8%A93%D8%A7%D8%A7%D8%B9%D8%A7%D8%A7%D8%A7%D8%A7 %DaughterDab D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%AB%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%AA%D8%B 6%D8%AE%D8 %A9-D8%A8%D8%B9%D8%AF- %D8%B7%Dabi_%D8%A7%Dabi_%D8%A7% D8%A1#off-canvas.

11. Ali Jabbar Hafez al-Rubaie, Iraqi Foreign Policy after 2003, 1st Edition, (Dar Amjad for Publishing and Distribution, Jordan, 2019), p. 195, p. 196.

12. The Media Office of the Prime Minister, Prime Minister Mustafa Al-Kazemi receives the Syrian ambassador to Iraq, Prime Minister Mustafa Al-Kazemi's website www.pmo.iq, published on 20/1/2022, the date of extracting the text on 21/1/2022 Friday, 3:56 am, available at: https://www.pmo.iq/press2022/20-1-202201.htm.

13. The Iraqi Ministry of Foreign Affairs, Iraq and neighboring countries, the website of the Ministry of Foreign Affairs www.mofa.gov.iq, date of text extraction on 15/1/2022, Saturday, 11:45 am, available at the link: https:// www.mofa.gov.iq/%d8%a7%d celestial body4-%d8%a7%d %d8%a7%d radiant d8%a7%d8%b1.

14. The Saudi Press Agency, the Kingdom and Iraq sign a memorandum of understanding to start implementing the electrical interconnection project, the website of the Saudi News Agency www.spa.gov.sa, date of publication on 1/25/2022, date of extracting the text on 1/25/2022, Tuesday, At 10:18 pm, available at: https://www.spa.gov.sa/viewstory.php?lang=ar&newsid=2323961.

15. The Iraqi News Agency, the Iraqi army announces the completion of the border trench with Syria in full and the development of new plans, the website of the Iraqi News Agency, INA, www.ina.iq, date of publication on 01/14/2022, 2:1 pm, the date of extracting the text in 18/1/2022, Tuesday, 12:36 am, available at the link: https://www.ina.iq/146296--.html.

16. Syrian Arab News Agency, Syrian-Iraqi talks to enhance cooperation in the field of transportation and border security, SANA website, www. sana.sy, date of publication 17/1/2022, date of text extraction on 17/1/2022, Monday, 11:58 pm, available at the link :- https://www.sana.sy/?p=1562311.

17. Fars News Agency, Iran expresses its readiness to construct industrial cities in the border areas with Iraq.